

( دار القرآن العظيم )

تقدم

دورة تدريبية في شرح الشاطبية

معلمة القراءات ( أم المحتسبات )

مَثْنُ الشَّاطِئِيَّةِ  
المسكوي

جزء الاماني ووجوه التهاني

في  
القراءات السبع

تأليف

الشمس بن فيره بن خلف بن احمد الشاطي الرعي الأندلسي  
الشف سنة ٥٩٠ هـ

فاطمون سنن الحسين بن



وقل رب زدني علماً



الناظبي والناظبية

فاطمونناظبية

# الإمام الشاطبي

مولده

ولد عام  
٥٣٨ هـ في  
مدينة شاطبة  
بالأندلس

نسبه

إلى شاطبة  
شرفي قرطبة  
في الأندلس

اسمه

هو أبو محمد  
القاسم بن  
فيرة بن أحمد  
الشاطبي  
الرعي

فاطموني الأندلس



# نشأته

فاطمون سادات النبيا

ولد مكفوف البصر، وعنيت به أسرته، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم طرفاً من الحديث والفقه، واتجه إلى حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد شاطبة، ومالت نفسه إلى علم القراءات، فتلقاها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم شد رحاله إلى بلنسية وكانت من حواضر العلم في الأندلس

# حياته

فاطمون في القاهره

## رحيله إلى القاهرة

بعد ما جاوز الثلاثين من عمره رحل إلى الحج، وهو في طريقه نزل الإسكندرية، وتلقى فيها الحديث عن الحافظ السلفي، ثم استكمل طريقة لأداء مناسك الحج، وفي طريق العودة دخل مصر وكانت تحت حكم الأيوبيين؛ فأكرم "القاضي الفاضل" وفادته وأحسن استقباله وعرف مكانته، وأنزله مدرسته التي بناها



## تابع : حياته

عبدالمجيد بن عبدالحق

وجعله شيخاً لها.

وطابت للشاطبي الحياة بالقاهرة فاستوطنها واستقر بها، وجلس للإقراء والتعليم، فطارت شهرته في الآفاق، وأقبل عليه الطلاب من كل مكان، وكان الشيخ إماماً متقناً في علمه، متبحراً في فنه وأسبغ عليه الاشتغال بالقرآن نوراً كسا وجهه وألقى محبة له في القلوب

## تابع : حياته

فاطمونى الفينيار

ولما فتح الله على الناصر صلاح الدين الأيوبي  
باسترداد مدينة بيت المقدس توجه إليها  
الشاطبي فزارها سنة (٥٨٩ هـ)، ثم رجع فأقام  
بالمدرسة الفاضلية يقرئ الناس ويعلمهم وظل  
في القاهرة يقيم حلقاته في مدرسته ويلتف  
حوله تلاميذه النابهون وانتهت إليه رئاسة  
الإقراء بعد شيخه



## صفاته

فاطمون في الدنيا

كان الشاطبي رحمه الله إماماً ثبتاً حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة كما كان آية من آيات الله في حدة الذهن، وحصافة العقل، وقوة الإدراك، وكان مثلاً أعلى في الصبر والاستسلام لله تعالى والخضوع لحكمه، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وكان إذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول العافية

## تابع : صفاته

فاطمون بنو النبي

وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا،  
وبحديث رسول الله ﷺ مبرزا فيه ، وكان إذا  
قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ  
تصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على  
المواضع المحتاج إليها وكان أوحداً في علم  
النحو واللغة ، عارفاً بعلم الرؤيا ، حسن  
المقاصد ، مخلصاً فيما يقول ويفعل



## تابع : صفاته

فاطمه بنت محمد

وكان يجتنب فضول الكلام ، ولا يجلس  
للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة  
وخشوع واستكانة ، وكان يتوقد ذكاءً  
وكان إذا جلس إليه أحد لا يحسب أنه  
ضرير بل لا يرتاب أنه يبصر لأنه ما كان  
يظهر منه ما يظهر من الأعمى في الحركات

## تابع : صفاته

طريق من طرق النبوة

ذكر أبو المعالى فى كتاب (المصباح):  
أن الشاطبى قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عشر ليالٍ  
متواليات بالروضة الشريفة فقرأت عليه  
القرآن فيها ، وإنه صلى الله عليه وسلم قال لى:  
”حماك الله من الشبّه“



أهم تلاميذه

أهم تلاميذه

أبي الحسن  
علي بن  
محمد  
السخاوي

أبي عبد الله  
محمد بن  
أبي العاص  
النفري

فاطمون تلاميذنا

# أشهر مؤلفاته



- ١- عقيلة أتراب القصائد  
في ( رسم المصحف )
- ٢- ناظمة الزهر في  
( علم عد الآي )
- ٣- حرز الأمانى ووجه التهانى  
( الشاطبية )

# وفاته

فاطمونسي الأندلسيان

ولم تطل بالشاطبي الحياة ، حيث تُوفي وعمره  
اثنان وخمسون عامًا في :

(٢٨ جمادى الآخرة ٥٩٠هـ = ٢٠ يونيو ١١٩٤م)

ودفن في تربة القاضي الفاضل بالقرب من  
سفح جبل المقطم بالقاهرة ، رحمه الله وجزاه  
عما قدم لهذا العلم خير الجزاء



# ورثاه الجعبري فقال:

عاشق منور

إمام فريد بارع متورع

صبور طهور ذي عفاف مؤيد

زكا علمه فاختره الناس قدوة

فكم عالم من دُرِّهِ مُتَقَلِّدُ

هنيئا ولي الله بالخذِ ثاويا

بعيش رغيد في ظلال مؤيد

عليك سلام الله حيا وميتا

وحييت بالإكرام يا خير مرشد

# منظومة النشاطية

فاطمون الأمان

من أهم المنظومات في علم القراءات  
وهي منظومة لامية من البحر الطويل  
مصدرها كتاب التيسير لأبي عمرو  
الداني ، عدد أبياتها ١١٧٣ بيت  
وتسمى (حز الأمانى ووجه التهاني)

وقد لقيت إقبالا منقطع النظير، ولا تزال حتى  
يومنا هذا العمدة لمن يريد إتقان القراءات  
السبع، وظلت موضع اهتمام العلماء منذ أن  
نظمها الشاطبي رواية وأداء، وذلك لإبداعها  
العجيب في استعمال الرمز وإدماجه في الكلام،  
حيث استعمله عوضاً عن أسماء القراء أو  
الرواة، وهناك رموز ومصطلحات في المنظومة  
البديعة، لا يعرفها إلا من أتقن منهج الشاطبي،



# أقسام الشاطبية



تقسم الشاطبية إلى أربعة أقسام :

١- المقدمة

٢- أصول القراءة

٣- فرش الحروف

٤- أبواب أخرى كالتكبير وغيره

## ما ورد في فضل الشاطبية

فاطمون في الخبر

وذكر جماعة عن الإمام الشاطبي أنه قال من حفظ هذه القصيدة - أي الشاطبية - دخل الجنة، فبلغ بعض المقرئين هذا الكلام ، فأراد أن يسأله عن ذلك، فجاء إليه وكاشف الشيخ قبل أن يسأله فقال: " نعم ، من حفظها دخل الجنة بل من مات وهي في بيته دخل الجنة "

## ما ورد في فضل الشاطبية

فاطمون في النبوة

بل روي أنه لما فرغ منها رأى النبي ﷺ في منامه فقام فقدم القصيدة بين يديه وقال :

يا رسول الله انظرها، فتناولها النبي ﷺ بيده الشريفة وقال: "هي مباركة من حفظها دخل الجنة"، وروي عنه أنه بعد الفراغ منها طاف حول الكعبة كثيرًا يدعو في أماكن الدعاء لمن يقرؤها وهي بين يديه



## ما ورد في فضل الشاطبية



فاطر السموات والأرض

ويقول :

"اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت انفع بها كل من يقرؤها" وكأنه قد ألهم الإجابة في دعائه إذ قال بعد ذلك لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا انتفع بها ؛ لأنني نظمتها لله تعالى

رَحِمَ اللهُ

الإمام الشاطبي رحمة واسعة

فإنه قد بذل جهداً يُؤجر عليه من الله تعالى،

جزاءً ما قدم للإسلام والمسلمين.

والله أسأل أن ينفعنا بهذا النظم وأن يحفظنا بألطافه

ونفحاته وأن يصلح أعمالنا ونياتنا إنه سميع قريب

فاطموسنةالنبيا



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**” اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي  
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه ”**

**معلمة القراءات ( أم المحتسبات )**